تمهيد

يكثر في التاريخ اليمني اندحار الدول الكبيرة على أيدى دول ناشئة يكون أفرادها في الغالب من رجال تلك الدولة المندحرة ، وهذا ماحدث فعلا في القرن الثالث الهجري عندما انتهى حكم العباسيين في اليمن على أيدي عمالهم من بني زياد وعنـــدما انتهت هـــذه الدولة على أيدي خدمهم من بني نجاح في القرن الخامس الهجري •

ونفس الامر وقع عندما استأثر بالحكم بنو رسول وتأسيس دولة ضخمة في اليمن على انقاض دولة الايوبيين وقد كانوا في بداية ولايتهم عمالا لهم في بعض المناطق اليمنية ، على أن سقوط الدولة الايوبية قد مهد له عدة عوامل داخلية وخارجية بل إن هذا السقوط كان أول العلامات لموت هذهالدولةالكبيرة واندثارها من مسرح الاحداث نهائيا وذلك بعد خروجهم من اليمن بحو عشرين ســـنة فقط •

ومن أكثر الاسباب التي دعت الى دحرهم من اليمن تنافس أفراد البيـــت المالك من بني أيوب على مركز الزعامة في مصر وعدم انسجامهم مع طبيعة البلاد وهي اليمن التي يحكمونها • وقد صاحبهم نفور عام من أول حاكم لهم وهو نوران شاه حتى آخر ملك منهم وهو السلطان المسعود • هذا مع بعد المسافة بين الدولة المركزية الحاكمة في مصر وبلاد اليمن التي تختلف عن أرض مصـــر من حيث السكان والمناخ • ويرى الباحث المعاصر الدكتور محمد زغلول سلام أن من أسباب سقوط الدولة الايوبية بصفة عامة « تكالب الاعداء من الخارج في صورة الصليبيين وعناصر داخلية أسرعت في القضاء عليهـــا ، منها : تورط